International Academic Journal in Educational and Psychological Sciences
1(2)(2020)22-43

الرايه الدولية الالكترونية
INTERNATIONAL ELECTRONIC ALRRAYIH

المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية
١(٢)(٢٠٢٠) ٢٢-٤٣

دور الجامعات الفلسطينية في توعية طلبتها بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية "جامعة فلسطين التقنية خضوري إنموذجا"

The role of Palestinian universities in educating university students about the harmful effects of drugs from the point of view of faculty members "Palestine Technical University Khadouri model"

إعداد

د. محمد طالب دبوس
أستاذ القياس والتقويم المشارك
جامعة الاستقلال–فلسطين
mddabous@hotmail.com

د. هبة عباس سليم
باحثة ميدانية
فلسطين
heba_abas_80@hotmail.com

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في توعية طلبتها بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانه مكونة من (٢٥) فقرة. تكونت عينة الدراسة من (١٠٤) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية. وبعد جمع بيانات الدراسة عولجت إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة دور جامعة فلسطين

التقنية "خصوري" في توعية طلبة الجامعات بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كانت مرتفعة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في توعية طلبة الجامعات بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغيرات الجنس والكلية. في حين كانت فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الرتبة الأكاديمية ولصالح عضو هيئة التدريس الذي رتبته الأكاديمية أعلى.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: مخدرات، وقاية، جامعات.

Abstract

The study aimed to identify the role of the University of Palestine Technical "Khadouri" in educating university students about the effects of drugs from the point of view of faculty members. To achieve the objectives of the study, the researchers developed a questionnaire consisting of (25) paragraphs. A random sample consisted of (104) faculty members was selected. After the collection of the study data was statistically treated using the SPSS program. The result indicated that the degree of the role of the Technical University of Palestine "Khasouri" in educating university students about the effect of drugs from the point of view of the faculty members was high. The results showed no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the role of the Technical University of Palestine "Khadouri" in educating university students about the damage of drugs from the point of view of the faculty members due to gender and college variables. While differences were statistically significant in the academic grade variable and in favor of the higher academic faculty member.

In light of the results of the study, the researchers recommended a set of recommendations.

Keywords: Drugs, Prevention, Universities.

خلفية الدراسة وأهميتها:

تعاني المجتمعات الإنسانية من ظاهرة انتشار المخدرات وما ينتج عنها من جرائم وجنح ومخاطر تهدد سلامة أفراد المجتمع، وتعطل قدرات الإنسان العقلية والنفسية والجسدية عن التفكير والعمل والإنتاج فضلا عما ينشأ عنها من انحرافات أخرى، حيث تنتشر هذه الظاهرة بصورة متنامية في معظم دول العالم على اختلاف أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فلقد أشار العالم "ألفن تولفر" في كتابه صدمة المستقبل ١٩٧٠ إلى أن الإنسانية تواجه أخطر أمراض العصر.

لقد أصبحت مشكلة تعاطي المخدرات تشغل حيزا كبيرا بالمجتمعات العربية، وقد نالت اهتمام العديد من الباحثين نظرا لما تحمله من مخاطر تهدد أمن المجتمع واستقراره ومنظومة القيم الأخلاقية والسلوكية لأفراده. ولا شك أن المؤسسات التربوية والمجتمعية هي الركائز الأساسية للتربية القيمية والأخلاقية على حد سواء في مواجهة هذه الظاهرة.

كما أصبح المجتمع اليوم قلقا على أبنائه من ذي قبل، وأصبح يدرك أن خطر المخدرات خطر حقيقي عام وليس خاص، وقد يتعرض له الأبناء وإن كانوا ممن أحسنت تربيتهم وتنشئتهم الاجتماعية نتيجة الجهل بثقافة المخدرات وأضرارها، وهذا الإدراك العام يمهد بشكل كبير لتقبل التوعية وسياسة الوقاية من المخدرات.

لقد تفاقمت مشكلة تعاطي المخدرات في السنوات الأخيرة، إذ يقدر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODG) عدد الذين تعاطوا مواد غير مشروعة عام (٢٠١١) بين (١٦٧ و ٣١٠) مليون شخص تتراوح أعمارهم بين (١٥ – ٦٤) سنة، إذ ما يقارب (٥%) من مجموع العالم البالغين (UNODG, 2013).

كما كشفت الدراسات في فلسطين أن حوالي (٢٦٥٠٠) شخص يتعاطون المخدرات في فلسطين، بينهم (١٦٤٥٣) في الضفة يتعاطون بشكل رئيسي الحشيش والماريجوانا الصناعية، و(١٠٠٤٧) في غزة يتعاطون بشكل رئيسي الترامادول والليريكا. وأن هناك (١١١٨) شخصاً من أصل (٢٦٥٠٠) يتعاطون المخدرات بالحقن، وأن (٦١%) منهم من شمال الضفة الغربية و(٢٠%) منهم من وسط الضفة الغربية بدءوا بالتعاطي تحت سن الـ (١٨) سنة.

http://samanews.ps/ar/post/319368

وليس خافيا على أحد أن بعضا من شبابنا العربي أصبحوا يسقطون في هاوية التعاطي والإدمان، وأن الترويج للكحول والعقاقير والمخدرات والمؤثرات العقلية هو هدف العصابات التي تسعى للوصول إلى الشباب وطلبة المدارس والجامعات وتعمل على ترويج شائعات حول تأثير الكحول والعقاقير والمخدرات في إحداث الراحة والاسترخاء والنشوة، وزيادة القدرة الجسمية والجنسية وما شبه ذلك إلا أن هذه المواد تفسد الشباب وتستنزف قدراتهم وأموالهم وأوقاتهم وتهدم أسرهم ومستقبلهم، وتقف عائقا في طريق الأمة ونهضتها وتنمية قدراتها ومواردها (الزراد وأبومغيص ، ٢٠٠١).

إن مشكلة تعاطي المخدرات أصبحت ظاهرة خطيرة تهدد كيان المجتمعات وذلك بانضمام آلاف الشباب كل يوم إلى دائرة الإدمان، واخترقت أسوار الجامعات، ورغم ذلك لم تواجه هذه الظاهرة بالأسلوب العلمي الصحيح، لذا فإن الجامعات يقع على عاتقها دور بارز ومهم في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وعقد شراكة مجتمعية للحد من انتشارها والتوعية بأضرارها ووضع البرامج الوقائية والعلاجية والبنائية لتجنب أضرارها (ياسين، ٢٠٠٩).

لقد أشار مقلد(٢٠١١) أن المدرسة والجامعة جزء من الحياة الاجتماعية، ولذلك يجب أن تشتمل المناهج الدراسية على كل أحداث المجتمع خاصة ما يعود عليهم بالنفع أو الضرر، ومنها جرائم المخدرات. ولا يجوز أن نجعلهم بمعزل عن مثل هذه المشكلات حتى يدركوا حجمها وخطورتها. وعلى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات تقع مسئولية توعية الطلاب والطالبات بخطورة المخدرات سواء بقاعات الدراسة، أو بمساجد الجامعة وذلك عن طريق المحاضرات أو الخواطر الدينية، أو عن طريق البرامج الدينية والثقافية وغير ذلك.

إن استمرار انتشار هذه المشكلة في المجتمعات العربية و غير العربية يلقي بالمزيد من التحديات و المسؤوليات على عاتق المجتمع العلمي والأكاديمي ليأخذ دوره في دراسة هذه المشكلة جنبا إلى جنب مع المؤسسات الأخرى ذات العلاقة كالمؤسسات الأمنية والسياسية و الإدارية والأهلية، فالمشكلة تمس الجميع وتوزع أضرارها على الجميع.

ومن هنا يأتي دور الجامعات الفلسطينية كإحدى مؤسسات المجتمع بشكل عام والمؤسسات التربوية بشكل خاص التي تسهم في وقاية الشباب من المخدرات وتوعيته بأضرارها، وتحصينهم في الوقوع بها. فقد أكد تقرير الأمم المتحدة بأن من الأسباب الرئيسية لوصول تعاطي المخدرات للمستوى الوبائي اليوم هو فشل المؤسسات التربوية في دول العالم المختلفة

في إيصال المعلومات الصحيحة حول خطر استخدام المخدرات على الناس والشباب والكبار، ولقد بدأت كثير من الدول والمؤسسات اليوم تعي أهمية إعطاء معلومة صحيحة ودقيقة وذلك لمساعدة السباب في التعرف على القيم الإيجابية من عدم تعاطي المخدرات ومن ثم التعرف على أساس هذه القيم.

وتعتبر الوقاية وبناء الحصانة الذاتية والمجتمعية هي أفضل إستراتيجية لمواجهة المخدرات على المستوى بعيد المدى. ويقصد بالوقاية في مجال إدمان المخدرات كأحد مجالات الخدمة الاجتماعية تلك الجهود الراقية إلى منع الوقوع في تعاطي المخدرات، بل ومحاولة تجنيب الأفراد العوامل المؤدية إلى التعاطي، أو الحد من الاستمرار في التعاطي و التخفيف من أثاره.

ولقد أشار النجار (٢٠١٢) أنه ومن خلال البيانات الإحصائية المتاحة أن ظاهرة المخدرات في ازدياد مستمر في محافظات غزة وإن كانت مشكلة المخدرات لم تصل بعد إلى حد الظاهرة الاجتماعية، إلا أنها تعتبر من أخطر المشكلات التي تهدد حياة الأمة ومستقبلها، ورغم ما يقوم به جهاز مكافحة المخدرات من جهد كبير للحد من الظاهرة، إلا أن الأرقام تدل على انخفاض بعض أنواع من المخدرات وازدياد أخرى، فحجم الاستهداف وحجم الظاهرة أكبر من إمكانات جهاز المكافحة، فمشكلة المخدرات ليست مشكلة أمنية فقط، بل واجتماعية واقتصادية وسياسية، لذلك فمكافحة المخدرات لا بد وأن تكون ضمن جهد جماعي تشارك فيه كافة فئات ومؤسسات المجتمع الحكومية منها والأهلية، ولكن الدور الحكومي يبقى أساسيا في وضع القوانين والأنظمة اللازمة للتعامل مع المشكلة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في إبراز دور الجامعات الفلسطينية في نشر الوعي من أخطار المخدرات، والحد من تعاطيها وانتشارها، حيث تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١- ما درجة دور جامعة فلسطين التقنية-خضوري في توعية طلبتها بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات دور جامعة فلسطين التقنية-خضوري في درجة توعية طلبتها بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى للمتغيرات (الجنس، الرتبة الأكاديمية، الكلية)؟

٣- ما أهم ملامح الإستراتيجية المقترحة من أجل توعية طلبة الجامعات بأضرار المخدرات و طرق الوقاية منها في الجامعات فلسطينية من وجهة نظر الباحثين؟

فرضيات الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات دور جامعة فلسطين التقنية- خضوري في درجة توعية طلبتها بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات دور جامعة فلسطين التقنية- خضوري في درجة توعية طلبتها بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات دور جامعة فلسطين التقنية- خضوري في درجة توعية طلبتها بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى للمتغير نوع الكلية(علمية، إنسانية).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

١- معرفة دور جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في توعية طلبتها بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها.

٢- الكشف عن الفروق في دور جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في توعية طلبتها بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها تبعا لمتغيرات (الجنس، الرتبة الأكاديمية، الكلية).

٣- تقديم مقترحات وتوصيات للجامعات الفلسطينية قد تفيد في توعية طلبة الجامعات بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منه

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو المخدرات والذي يعد من اخط الأوبئة التي بدأت تنتشر في المجتمع الفلسطيني، وفي طرق توعية المجتمع لهذه بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها، وسوف تسهم هذه الدراسة أيضا في تقديم تصور مقترح من قبل الباحثين من أجل توعية طلبة الجامعات بأضرار المخدرات.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية :

١- **الحد المكاني:** تقتصر هذه الدراسة على جامعة فلسطين التقنية "خضوري".

٢- **الحد الزماني:** تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي٢٠١٨/٢٠١٩م.

٣- **الحد البشري:** تقتصر هذه الدراسة على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية.

مصطلحات الدراسة:

الدور: يعرفه الباحثان إجرائياً بأنه الإجراءات والممارسات والأساليب التي تقوم بها الجامعة نحو تحقيق الوقاية لطلابها من أخطار المخدرات.

المخدرات هي كل مادة نباتية أو مصنّعة تحتوي على عناصر منوّمة أو مسكّنة أو مفتّرة، والتي إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية المعدة لها فإنها تصيب الجسم بالفتور والخمول وتشلّ نشاطه كما تصيب الجهاز العصبي المركزي والجهاز التنفسي والجهاز الدوري بالأمراض المزمنة، كما تؤدي إلى حالة من التعود أو ما يسمى "الإدمان" مسببة أضرارًا بالغة بالصحة النفسية والبدنية والاجتماعية.

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه كل مادة أو مستحضر يستخدم من قبل الطلاب أو تعرضوا له بالممارسة أو التغرير وصدر بحقه تحذير رسمي يمنع استخدامه أو تعاطيه أو ترويجه ويجرم عليه الشرع والقانون.

الوقاية: هي إجراء مخطط يتخذ من موقف التوقع لمشكلة ما، أو مضاعفات متعلقة بظرف واقع العمل، ويكون الهدف هو الحيلولة بشكل كامل أو جزئي دون حدوث المشكلة، أو المضاعفات أو كليهما (الموسى، ٢٠٠١).

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة العنزي (٢٠١٧) إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها ، تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) عضو هيئة تدريس من كل جامعة من جامعات (الملك فيصل، الحدود الشمالية، جازان، تبوك) تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية ؛ تم تطوير استبانه مكونة من (٢٥) فقرة . وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن دور الجامعات السعودية في التصدي لظاهرة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها كان متوسطا. كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحاسبية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات السعودية في التصدي المشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة (الجامعة، التخصص، الجنس).

في حين هدفت دراسة الطوسي وآخرون (٢٠١٣) إلى التعرف على اتجاهات الشباب في محافظة معان بجنوبي الأردن نحو المخدرات، والكشف عن ملامح الثقافة السائدة في تفسير هذه الظاهرة، والوعي بأبعادها وسط هذه الفئة الاجتماعية، وتأتي أهمية هذه الدراسة في كون المجتمع المستهدف من المجتمعات الحدودية التي عدت في السابق منطقة عبور للمخدرات الى جانب ضرورة الانتقال في دراسة المخدرات من المستوى الوطني الى مستوى المجتمعات المحلية، وذلك على عينة مكونة من (٦) مجتمعات محلية حجمها (٣٥٨) شابا، ووصلت النتائج إلى أن أكثر فئات الشباب تعاطيا هم العاطلون عن العمل ثم طلبة الجامعات، كما أن أكثر الجهات التي يثق بها الشباب لاقي الحد من انتشار المخدرات هم رجال الدين ودائرة مكافحة المخدرات ومعلمو المدارس. وأن أكثر الوسائل التي يراها الشباب فعالة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات هي تطبيق القانون الصارم بحق بائعي المخدرات ومروجيها.

وهدفت دراسة تسفتكوفا وأنتنوفا (Tsvetkova and Antonova,2013) إلى الكشف عن مدى انتشار تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعات في جامعة سان بطرسبرغ في روسيا وذلك لتوفير أساس يمكن الاعتماد عليه للتخطيط للعمل الوقائي في مجال حماية وتعزيز الصحة والسلوك الصحي، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (١٦٩٠) طالبا من جميع المراحل الدراسية. وأظهرت النتائج وجود نسبة منخفضة لانتشار تعاطي المخدرات بين الطلبة وذلك يعود إلى أن هذه الجامعة واحدة من أفضل الجامعات الروسية، وتعاطي المخدرات هو أحد عوامل التحديد الذي يمكن أن تقلل من فرص دخول الشباب للجامعة.

وأجرى القحطاني (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تحد من فاعلية برامج التوعية ضد المخدرات، ووضع التصور الأمثل للتقليل من أثر تلك المعوقات. استخدمت الدراسة أسلوب المسح الشامل لنزلاء مستشفى الأمل وعددهم (١٥٠) نزيلا واختيرت عينة عشوائية من طلاب جامعة أم القرى قوامها (٣٥٠) طالبا وطالبة. جمعت البيانات بواسطة استبانه تقيس مدى فعالية برامج التوعية المرئية والمسموعة والمقروءة والمعوقات التي تحد من فعالية البرامج التوعية. وأظهر نتائج الدراسة أن أفراد الدراسة موافقون على فعالية برامج التوعية المرئية والمسموعة والمقروءة. وموافقون على أن قلة الأندية الرياضية والاجتماعية، وعدم الاهتمام بالمبدعين هي من معوقات برامج التوعية، وأن الاهتمام بالوازع الديني والأخلاقي، والاهتمام بالتنشئة السليمة للأفراد، وإنشاء المصحات اللازمة لعلاج المدمنين، وإصدار العقوبات الرادعة ضد المروجين والمتعاطين تساهم في تخفيض معوقات برامج التوعية أيضا.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي منهجا للدراسة، وذلك لملاءمته لطبيعتها، حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة فلسطين التقنية "خضوري" خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ .

عينة الدراسة:

قام الباحثان بتوزيع (١٥٠) استبانة على عينة عشوائية أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في فلسطين ، تم استعادة (١٠٤) استبانة منها، والجدول (١) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

الجدول (١)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %

الجنس		
ذكر	78	75
انثى	26	25
المجموع	104	100
الرتبة الاكاديمية		
استاذ	10	9.6
استاذ مشارك	15	14.4
استاذ مساعد	48	46.2
محاضر	31	29.8
المجموع	104	100
الكلية		
كليات علمية	68	65.4
كليات انسانية	36	34.6
المجموع	104	100

أداة الدراسة:

قام الباحثان بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بدور الجامعات بتوعية المجتمع بأضرار المخدرات، وقد قاما بتطوير استبانة العنزي (٢٠١٧) الواردة في دراسته والمكونة من (٣) مجالات بواقع (٢٥) فقرة والجدول (٢) يبين مجالات الاستبانة وعدد فقرات كل مجال

الجدول (٢)

مجالات الاستبانة وعدد فقرات كل مجال

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات
الأول	الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	٧
الثاني	الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	٩
الثالث	الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	٩
المجموع		٢٥

تكونت الاستبانة من جزأين، الجزء الأول يتعلق بالبيانات الشخصية للمستجيب، والجزء الثاني اشتمل على (٢٥) فقرة، موزعة على (٣) مجالات، يتم الاستجابة عن فقراتها من خلال ميزان خماسي، يبدأ باستجابة " درجة كبيرة جدا " وتُعطى (٥) درجات، ثم " درجة كبيرة " وتُعطى (٤) درجات، ثم درجة متوسطة وتعطى (٣) درجات، ثم درجة منخفضة وتُعطى (٢) درجات، ثم درجة منخفضة جدا وتُعطى (١) درجة. وكما واعتمد الباحثان في هذه الدراسة المقياس الآتي لتقدير درجة تحقيق معايير الجودة ، بالاعتماد على المتوسط الحسابي للفقرة:

أقل من ١.٨١	منخفض جداً
١.٨١ – ٢.٦	منخفض
٢.٦١ – ٣.٤	متوسط
٣.٤١ – ٤.٢	مرتفع
٤.٢١ – ٥	مرتفع جدا

صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والمختصين في القياس والتقويم، وقد طلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث صياغتها، ودقتها اللغوية، ومدى مناسبتها وانتمائها للمجال، وذلك إما بالموافقة أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية في عملية تحكيم فقرات الاستبانة .

ثبات الأداة:

تم استخراج معامل الثبات لفقرات الاستبانة، باستخدام معادلـة كرونبـاخ ألفا (Chronbach Alpha)، والجدول (٤) يبين معاملات الثبات لكل مجال ومعامل الثبات الكلي لكل الاستبانة:

الجدول (٣)

معاملات الثبات لمجالات الاستبانة

رقم المجال	اسم المجال	معامل الثبات
الأول	**الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات**	**0.82**
الثاني	**الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات**	**0.81**
الثالث	**الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات**	**0.84**
معامل الثبات الكلي		**0.86**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة ودرجتها الكلية تراوحت بين (0.81– 0.86)، وهي معاملات ثبات عالية وتفي بأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- توزيع الأداة على عينة الدراسة، واسترجاعها جميعها.
- إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:-

أ- المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله مستويان (ذكر ، انثى)

- الرتبة الأكاديمية: ولها أربع مستويات (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر).
- الكلية: ولها مستويان (كليات علمية، كليات إنسانية)

ب- المتغير التابع:

درجة استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة.

المعالجات الإحصائية:

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

١. التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغيرات الدراسة المستقلة.
٢. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقدير الوزن النسبي لفقرات مجالات الدراسة.
٣. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لفحص الفرضيات المتعلقة بالجامعة، والكلية.
٤. تحليل التباين الأحادي، لفحص الفرضيات المتعلقة بالرتبة الأكاديمية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

ما درجة دور جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في توعية طلبتها بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ؟

وللإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة الثلاث والدرجة الكلية، والجداول (٤) يبين هذه النتائج.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة والمجال الكلي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة	4.02	0.33	مرتفع
٢	الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة	4.07	0.37	مرتفع

٣	الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة	4.23	0.39	مرتفع جدا
	المجال الكلي	4.10	0.27	مرتفع

تشير النتائج الواردة في الجدول (٤) أن الدرجة الكلية لدور جامعة فلسطين التقنية–خضوري في توعية طلبتها بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في المجال الكلي كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي مقداره (٤.١٠) وقد حازت المجال الثالث والمتعلق بالدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٤.٢٣) وهي درجة مرتفعة جدا. وجاء في المرتبة الثانية المجال الثاني والمتعلق بالدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات بمتوسط حسابي مقداره (٤.٠٧) بدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثالثة المجال الأول والمتعلق بالدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات بمتوسط حسابي مقداره (٤.٠٢) بدرجة مرتفعة.

ويعزو الباحثان النتيجة إلى حرص الجامعة على إقامة ندوات تثقيفية للطلبة بشكل مستمر للتعريف بمشكلة المخدرات والمخاطر المترتبة على إدمانها وذلك عن طريق إحضار متخصصين لإعطاء مثل هذه الندوات.

كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الجامعة تعمل على فرض إجراءات نظامية تساعد على إبعاد الطلبة عن الظروف التي تساعد على تعاطي المخدرات. كما أن الجامعة تعمل على تنسيق الجهود ما بين الجامعة ومؤسسات المجتمع للتصدي لمشكلة المخدرات. كذلك تهتم الجامعة بتفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين داخل الجامعة.

كما ويعزو الباحثان النتيجة إلى تضمين بعض المساقات بأضرار المخدرات، وتفعيل الوسائل الاعلامية المتاحة لتوعية الطلبة بأضرار المخدرات.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات دور جامعة فلسطين التقنية–خضوري في درجة توعية طلبتها الجامعات بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى للمتغيرات (الجنس، الرتبة الأكاديمية، الكلية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم فحص الفرضيات التالية:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات دور جامعة فلسطين التقنية-خضوري في درجة توعية طلبتها بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى).

ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (٥) تبين ذلك.

الجدول (٥)

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

المجال	ذكر (ن = 78)		انثى (ن = 26)		قيمة t	مستوى الدلالة *
	وسط حسابي	الانحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	**4.21**	**0.41**	**4.25**	**0.31**	**-0.520**	**0.605**
الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	**4.06**	**0.36**	**4.08**	**0.41**	**-0.173**	**0.864**
الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	**4.01**	**0.33**	**4.03**	**0.29**	**-0.305**	**0.762**
الدرجة الكلية	**4.09**	**0.27**	**4.11**	**0.27**	**-0.393**	**0.696**

يتضح من نتائج الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور جامعة فلسطين التقنية-خضوري في درجة توعية طلبتها بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى)، ويعزو الباحثان النتيجة إلى أن هدف أعضاء الهيئة التدريسية واحد بغض النظر عن جنس الكادر التعليمي بأن الجامعة شديدة الحرص في تقديم التوعية الكاملة للطلبة والمجتمع الفلسطيني حفاظا على بنية المجتمع وشباب المستقبل وبناء جيل خالي من التشوهات الأخلاقية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات دور جامعة فلسطين التقنية- خضوري في درجة توعية طلبتها بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، استاذ مساعد، محاضر) .

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول (٦) تبين ذلك

الجدول(٦)

نتائج اختبار التباين الأحادي؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الرتبة الاكاديمية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	بين المجموعات	1.255	3	.418	2.856	.051
	خلال المجموعات	14.644	100	.146		
	المجموع	15.899	103			
الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	بين المجموعات	1.280	3	.427	3.288	*.024
	خلال المجموعات	12.972	100	.130		
	المجموع	14.252	103			
الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	بين المجموعات	.159	3	.053	.488	*.041
	خلال المجموعات	10.863	100	.109		
	المجموع	11.022	103			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.387	3	.129	1.794	*.001
	خلال المجموعات	7.187	100	.072		
	المجموع	7.573	103			

***دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05)**

يتضح من نتائج الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع المجالات باستثناء المجال الأول ولمعرفة لصالح من تعود هذه الفروق قام الباحثان باستخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، والجدول (٧) يبين هذه الفروق.

الجدول (٧)

اختبار LSD للمقارنة البعدية

المجال	المستوى	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	محاضر
الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	أستاذ		.44198*	.34341*	.23827*
	أستاذ مشارك			.09856	.20370*
	أستاذ مساعد				.10514
	محاضر				
الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	أستاذ		-.17778	.17687*	.00741
	أستاذ مشارك			.00091	.18519*
	أستاذ مساعد				.18428*
	محاضر				
الدرجة الكلية	أستاذ		.24800*	.22204*	.15333*
	أستاذ مشارك			.02596	.15333*
	أستاذ مساعد				.12737*
	محاضر				

يلاحظ من الجدول رقم (٧) أن الفروق كانت كما يلي ما يلي:

أولا: الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات

- لصالح أستاذ على أستاذ مشارك
- لصالح أستاذ على أستاذ مساعد
- لصالح أستاذ على محاضر
- أستاذ مشارك على محاضر

ثانيا: الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات

- لصالح أستاذ على أستاذ مساعد

- لصالح أستاذ مشارك على محاضر
- لصالح أستاذ على محاضر
- لصالح أستاذ مشارك على محاضر
- لصالح أستاذ مساعد على محاضر

ثالثا: الدرجة الكلية

- لصالح أستاذ على أستاذ مشارك
- لصالح أستاذ على أستاذ مساعد
- لصالح أستاذ على محاضر
- لصالح أستاذ مشارك على محاضر
- لصالح أستاذ مساعد على محاضر

يلاحظ أن الفروق كانت للعضو هيئة التدريس الذي رتبته الأكاديمية أعلى، ويعزو الباحثان النتيجة بسبب خبراته في الجامعة والخبرات المتراكمه في هذا الشأن و أهمية الموضوع و مصلحة الطلاب بشكل اجمع.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات دور جامعة فلسطين التقنية-خضوري في درجة توعية طلبتها بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير نوع الكلية(علمية، إنسانية).

ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (٨) تبين ذلك.

الجدول (٨)

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير نوع الكلية

المجال	علمية (ن =٦٨)	انسانية (ن =٣٦)	قيمة t	مســـــتوى

	وسط حسابي	الانحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		الدلالة *
الدور الوقائي للجامعات في التصدى لمشكلة المخدرات	**4.25**	**0.38**	**4.17**	**0.41**	**0.977**	**0.332**
الدور التربوى للجامعات في التصدى لمشكلة المخدرات	**4.10**	**0.33**	**4.00**	**0.43**	**1.111**	**0.271**
الدور التوعوى للجامعات في التصدى لمشكلة المخدرات	**4.02**	**0.30**	**4.01**	**0.37**	**9.214**	**0.832**
الدرجة الكلية	**4.11**	**0.26**	**4.05**	**0.29**	**1.058**	**0.294**

يتضح من نتائج الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور جامعة فلسطين التقنية–خضوري في درجة توعية طلبتها بأضرار المخدرات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الكلية (علمية ، إنسانية). ويعزو الباحثان النتيجة إلى توفر فصول دراسية في كلا الكليات تشمل الحديث عن مخاطر المخدرات وسبل الوقاية منها، كذلك تغطية بعض المساقات في الكليات المختلفة بمواضيع تعنى بالوقاية من المخدرات.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث

ما أهم ملامح الإستراتيجية المقترحة من أجل توعية طلبة الجامعات بأضرار المخدرات و طرق الوقاية منها في الجامعات فلسطينية من وجهة نظر الباحثين ؟

لعل أبرز ملامح الاستراتيجية المقترحة من قبل الباحثين من أجل توعية طلبة الجامعات بأضرار المخدرات هي كما يلي:

١. بناء قدرات كوادر الجامعة الأكاديمية والإدارية وتزويدهم بمعلومات عن قضايا المخدرات، وعلامات الاكتشاف المبكر للتعاطي وتبصيرهم بدورهم في نشر الوعي بين الطلبة.

٢. تضمين مضار التدخين والمخدرات في المواد الدراسية المختلفة، فللمناهج دور كبير في توعية الطلبة بأضرار المخدرات، فالمواد الدينية توضح حرمته، والمواد العلمية توضح تركيباته ومدى تأثيرها على جسم الإنسان.

٣. استقطاب الطلبة وإشراكهم في عدد من البرامج التي تساعدهم في توسعة مداركهم وقتل أوقات الفراغ لديهم مثل الرحلات والنشاطات الرياضية والعمل التطوعي المجتمعي والمسابقات الثقافية.

٤. تشجيع الطلبة على إجراء البحوث المتعلقة بظاهرة المخدرات لاكتشاف الجوانب السلبية وخطورة التعاطي والمصير الحتمي لكل من يسلك هذا الطريق.

٥. العمل على إنشاء إدارة متخصصة للتوجيه والإشراف التربوي بحيث تعمل هذه الإدارة على السيطرة بشكل كبير في توعية الطلبة بأضرار المخدرات والوقاية منها.

٦. توظيف أخصائيين اجتماعيين والنفسيين في الجامعة وتفعيل أدوارهم للوقوف أمام خطر المخدرات والحيلولة دون انتشارها ووقوع الطلبة بمخاطرها.

٧. إيجاد مزيد من التعاون المثمر بين الجامعة والإعلام بشموليته وتطوراته وتوظيف الوسائل الجديدة القائمة على التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والتويتر والمنتديات لتفعيل البرامج الوقائية وإنجاحها.

٨. الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في الوقاية من المخدرات مثل التجربة الاسترالية والتي تمثلت بإنشاء نوادي للشباب ، والتجربة الفلندية والتي تمثلت بإدخال برامج وقائية ضمن المناهج الدراسية.

٩. عقد الندوات والدورات التدريبية بالتعاون مع مديرية الأمن العام ودائرة مكافحة المخدرات للتوعية بمخاطر هذه الآفة الخطيرة والدخيلة على مجتمعنا الفلسطيني المحافظ.

التوصيات

١. ضرورة توجيه الاهتمام بقضية الإدمان وتعاطي المخدرات ومخاطرها من خلال الأبحاث العلمية و الأخذ بنتائجها وبتوصياتها

٢. أهمية دور الإعلام بجميع أشكالها المرئية أو المكتوبة وجميع مواقع التواصل الاجتماعي في الحديث عن آفة المخدرات المدمرة.

٣. تكثيف تقديم البرامج التوعوية والورشات لفئة الشباب لأنها أكثر عرضه للوقوع بمخاطر المخدرات

٤. التكاثف ما بين الجامعات لصد هذه الآفة خوفا من وقوع الطلبة بها

٥. تخصيص وحدة أو قسم خاص بالجامعة لمتابعه هذه القضية بشكل مستمر تقديم الوعي والإرشاد اللازم للطلبة

٦. الاهتمام بدور المجالس الطلابية وتشجيعهم وإشراكهم في القرارات بحيث يكون لهم دور بارز ومهم بمحاربة المخدرات والتصدي لها.

٧. تعريف الطلبة بكل الجوانب الصحية في حياتهم وسبل المحافظة عليها وصنع جيل يكون قادرا على مواجهة مشكلات الحياة بكل أنواعها.

قائمة المراجع

أولاً : العربية

١. البثيني،خالد(٢٠١٤). **دور الجامعات السعودية في وقاية الشباب من المخدرات**.جامعة نايف للعلوم الامنية.

٢. حلس، داوود درويشي(٢٠٠٩). الانفاق على البحث العلمي و دورة في جودة نوعية الانتاج العلمي في الجامعات الفلسطينية، **بحث متقدم للمؤتمر الثالث–دور التعليم العالي في التنمية الشاملة**، جامعة الازهر، غزة، فلسطين

٣. الزراد، فيصل و أبومغيصب، عابد (٢٠٠١). **الإدمان على الكحول والمخدرات والمؤثرات العقلية (التشخيص والعلاج)**. ط١، دمشق: اليمامة للنشر والتوزيع.

٤. الطوسي، باسم وآخرون (٢٠١٣). اتجاهات الشباب نحو المخدرات: دراسة ميدانية في محافظة معان. **دراسات– العلوم الإنسانية والإجتماعية**– الأردن. مجلد ٤٠، عدد ٢.

٥. العنزي، سعود(٢٠١٧).دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات و ظرق الوقاية منها. **المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي**،اليمن.م١٠،ع٢٧.

٦. القحطاني، عايد محمد علي (٢٠٠٧). **مدى فاعلية برامج التوعية ضد أخطار المخدرات، دراسة تطبيقية على نزلاء مستشفى الأمل بمحافظة جدة وطلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية: الرياض، المملكة العربية السعودية.

٧. مرسي، محمد منير(١٩٩٢). **الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي**. دار النهضة العربية.

٨. مقلد، شعبان(٢٠١١)، دور المؤسسات الدينية في الوقاية من المخدرات المهندي، خالد(٢٠١٢)،المخدرات و أثارها النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية في دول مجلس التعاون العربي، **وحدة الدراسات و البحوث، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات**. الدوحة، قطر.

٩. الموسى، فهد بن عبدالرحمن (٢٠٠٦). **تقييم فاعلية برنامج التوعية ضد أضرار المسكرات والمخدرات**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف للعلوم الأمنية. السعودية.

ثانيا: المراجع الاجنبية

1. Tsvetkova, L. and Antonova, N. (2013). The Prevalence of Drug Use among University Students in St. Petersburg, Russia. Psychology in Russia: State of the Art, 6(1), 86 -94 .

ثالثا: مراجع الانترنت

1. http://samanews.ps/ar/post/319368